الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

~~A/35/337~~
S/14065
15 August 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٧ من جدول الأعمال المؤقت *
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٩ تموز/يوليه ١٩٨٠ وموجهة الى الأمين العام من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بالنيابة

أتشرف بأن أحيل اليكم طي هذا نص تقرير بعثة التشاور التي أوفدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، والتي زارت هذين البلدين في الفترة من ١١ الى ١٧ أيار/مايو ١٩٨٠ .

ووفقا للقرار الذى اتخذته اللجنة التوجيهية في جلستها ١١١ المعقودة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٠ ، أرجو منكم تعميم تقرير بعثة التشاور ، التابعة لمجلس ناميبيا والموفدة الى الولايات المتحدة وكندا ، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢٧ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) براجيش تشاندرا ميشرا
رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بالنيابة

* A/35/150 .

موفق

تقرير بعثة التشاور التي أوفدها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا
(في الفترة من ١١ الى ١٧ أيار/مايو ١٩٨٠)

الرئيس : السيد ميلجان كوماتينا (يوغوسلافيا)

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	ـ مقدمة	١ ـ ٦	٣
ثانيا	ـ المشاورات والاجتماعات المعقودة في الولايات المتحدة الامريكية	٧ ـ ٤٢	٤
	ألف ـ الاجتماع بمساعد وزير الخارجية بالنيابة لشؤون المنظمات الدولية وبمدير مكتب شؤون الأمم المتحدة السياسية	٨ ـ ٢٩	٤
	باء ـ الاجتماع بمساعد وزير الخارجية لشؤون افريقيا ...	٣٠ ـ ٣٦	٧
	جيم ـ الاجتماع بعضو في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس شيوخ الولايات المتحدة	٣٧ ـ ٣٨	٩
	دال ـ الاجتماع بمنظمات غير حكومية	٣٩ ـ ٤٠	٩
	هاء ـ مؤتمر صحفي وحديث اذاعي	٤١	٩
	واو ـ اصدار بيان	٤٢	١٠
ثالثا	ـ المشاورات والاجتماعات المعقودة في كندا	٤٣ ـ ٨٠	١٠
	ألف ـ اجتماعات العمل المعقودة بوزارة الشؤون الخارجية	٤٥ ـ ٦٩	١٠
	باء ـ الاجتماع بوزير الخارجية	٧٠ ـ ٧٧	١٤
	جيم ـ الاجتماع بمنظمات غير حكومية	٧٨	١٥
	دال ـ المؤتمر الصحفي	٧٩	١٦
	هاء ـ اصدار بيان	٨٠	١٦

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
رابعا - النتائج والتوصيات	٨١ - ١٠٤	١٦
ألف - النتائج	٨١ - ٩٥	١٦
باء - التوصيات	٩٦ - ١٠٤	١٨
خامسا - شكر	١٠٥	١٩
سادسا - اعتماد التقرير	١٠٦	١٩

تذييلات

الأول - بيان صادر عن بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في واشنطن في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠.

الثاني - بيان صادر عن بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في أوتاوا في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٠.

أولا - مقدمة

١ - كان من بين ما ضمّنه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تقريره الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين (أ) لدى عرضه برنامج عمله لعام ١٩٨٠ ، الاقتراح بايفاد بعثة تشاور الى امريكا الشمالية . وقد أقرت الجمعية تقرير المجلس وبرنامج عمله في قرارها ٣٤/٩٢ المؤرخ في ١٢ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ . وقد ناقش المجلس هذا الاقتراح مع حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، واتفق على أن تعقد البعثة الموفدة الى امريكا الشمالية مشاوراتها في الولايات المتحدة الامريكية وكندا في أيار/مايو ١٩٨٠ .

٢ - وكانت البعثة الموفدة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا تتألف من الأعضاء التالية أسماؤهم :

السيد ميلجان كوماتينا	(يوغوسلافيا) ، رئيسا
السيد غاسبار تووو اتانغانا	(جمهورية الكاميرون المتحدة)
السيد ايان ل . جيمس	(استراليا)
السيد محمد على سيد شاه	(بنغلاديش)
السيد بيتر فلاسينو	(رومانيا)
السيد ثيو - بن غوريراب	(المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو))

وقد رافق هذه البعثة السيد جون ف . روبسون من الأمانة العامة للأمم المتحدة والسيدة مارغريت لوغون بوصفهما سكرتيرا أول وسكرتيرة على التوالي .

٣ - وزارت البعثة الولايات المتحدة الامريكية في الفترة من ١١ الى ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ ، وكندا في الفترة من ١٤ الى ١٧ أيار/مايو ١٩٨٠ .

٤ - واتخذت البعثة أساسا لمناقشاتها الحاجة لضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا وامتثال جنوب افريقيا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ومن بينها قرارا الجمعية ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٦٦ ، و ٢٢٤٨ (د إ - ٥) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ وقرارا المجلس ٣٨٥ (١٩٧٦) المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ و ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ أيلول /سبتمبر ١٩٧٨ .

٥ - وقد أكدت البعثة على خطورة التأخير الطويل في تنفيذ خطة الأمم المتحدة المنصوص عليها في قراري مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وقالت أن من الواضح أن جنوب

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٤ (A/34/24) .

افريقيا تستخدم أساليب تعويقية وتفرض تدابير انفرادية . وشددت البعثة على الحاجة الى ممارسة ضغط على جنوب افريقيا لحملها على الامتثال لشروط خطة الأمم المتحدة المنصوص عليها في قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٦ - ويرد الموقف بالتفصيل الذي قدمته البعثة ، في مذكرة أقرتها اللجنة التوجيهية التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في جلستها ١٠٤ ، المعقودة في ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٠ .

ثانيا - المشاورات والاجتماعات المعقودة في الولايات المتحدة الامريكية

٧ - قامت البعثة بزيارة الولايات المتحدة الامريكية في الفترة من ١١ الى ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ .

ألف - الاجتماع بمساعد وزير الخارجية بالنيابة لشؤون المنظمات الدولية وبمدير مكتب شؤون الأمم المتحدة السياسية

٨ - أجرت البعثة مناقشات مع السيد مايكل نيولين ، مساعد وزير الخارجية بالنيابة لشؤون المنظمات الدولية ، ومع السيد بيتر بريدجز ، مدير مكتب شؤون الأمم المتحدة السياسية ، ومع وفد من المسؤولين في وزارة الخارجية .

٩ - واستعرضت البعثة مع وفد الولايات المتحدة أنشطة ومسؤوليات مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

١٠ - وفي أثناء هذه الاجتماعات ، لاحظ رئيس البعثة أن جنوب افريقيا لا تزال تواصل سياساتها القمعية تجاه شعب ناميبيا ، مقترنة بشن هجمات على البلدان المجاورة . وقال ان من الواضح ان المانيا (جمهورية - الاتحادية) وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية ، التي وضعت خطة الأمم المتحدة ، تتحمل مسؤولية خاصة في ضمان تنفيذها . وقد آن الأوان لحل مشكلة ناميبيا : فحركة التحرير مستعدة للتفاوض وللاشتراك في انتخابات تتم باشراف ومراقبة الأمم المتحدة ؛ وثمة خطة وافقت عليها الأمم المتحدة ، والعقبة الوحيدة التي تحول دون تنفيذ هذه الخطة هي نظام حكم جنوب افريقيا الذي ينتظر أن يقوم واضعو الخطة بممارسة ضغط مناسب عليه . بيد أنه يبدو أن واضعي الخطة ربما يعانون من هبوط في النشاط وفقدان للدينامية منذ بعض الوقت . فلم يكن ثمة تقدم في اتجاه تنفيذ خطة الأمم المتحدة . بل كان ثمة حديث عن اعطاء وقت كاف لجنوب افريقيا لتقوم باعادة تقييم للحالة ككل على أثر التسوية التي تمت في زمبابوي .

١١ - وذكر وفد الولايات المتحدة ان حكومته ، الى جانب الأعضاء الآخرين في مجموعة الخمسة ، لا تزال تعطي أولوية عالية لمشكلة ناميبيا وتواصل بذل جهودها في اتجاه تحقيق حل . فاذا لم تتخذ جنوب افريقيا أية خطوة الى الأمام ، فسيكون من الضروري التحقق مما يتعين فعله بعد ذلك ، ولن تعارض الولايات المتحدة الامريكية ، في مثل تلك الحالة ، اللجوء الى مجلس الأمن . والى

جانب ذلك ، فقد كانت احدى نتائج المفاوضات بشأن تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، ولا سيما منذ ورود الرسالة الأخيرة من جنوب افريقيا ، تضييق نطاق القضايا وحصرها في مجال صغير جدا . وقد أخذ يقترب الوقت الذى سيتعين فيه على جنوب افريقيا اما ان توافق على الخطة واما أن يفتضح أمر احجامها عن تنفيذها .

١٢ - ولاحظت البعثة أن ثمة خطورة تترتب على التأخير الشديد في تنفيذ خطة الامم المتحدة ، وان انطباعها الواضح هو أن جنوب افريقيا تستخدم أساليب تعويقية . فقد صدرت بيانات في جنوب افريقيا مؤداها ان ما حدث في زمبابوى ينبغي الا يسمح بحدوثه في ناميبيا . ويبدو أن هذه البيانات تشير الى عدم وجود الارادة السياسية لدى جنوب افريقيا لتنفيذ خطة الامم المتحدة. عندئذ يبرز سؤال عن المدى الذى يستطيع أن يذهب اليه المرء في مناقشة الأمور مع جنوب افريقيا ، نظرا لأن هذه ليست مفاوضات بالمعنى الاعتيادى للكلمة .

١٣ - ولاحظت البعثة كذلك أنه يبدو في الوقت الحاضر سبيلان ممكنان بصدد ناميبيا : أولهما الاستمرار في المفاوضات والسماح لجنوب افريقيا في الوقت ذاته بمواصلة فرض تدابير انفرادية على ناميبيا ؛ وثانيهما اتخاذ موقف قوة يشمل بين عناصره فرض عقوبات ، وعدم الاعتراف بأية تسوية داخلية والاعتراف الكامل بمجلس الامم المتحدة لناميبيا . وقد أعلنت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، من جانبها ، فيما تواصل نضالها المسلح ، عن استعدادها للاشتراك في انتخابات حرة تتم باشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

١٤ - ولاحظت البعثة أنه على النقيض من المزاعم التي كانت تقال أحيانا ، لا يوجد في الواقع اى تناقض بين مركز سوابو بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا ، كما حددته الجمعية العامة ، واستعداد سوابو للاشتراك في الانتخابات التي تنطوى عليها خطة مجلس الأمن . فالشعور في الأمم المتحدة هو أن هذه الانتخابات ستؤكد مركز سوابو بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا .

١٥ - ولاحظ وفد الولايات المتحدة أن حكومة بلاده تأمل في أن تدرك جنوب افريقيا ان التسوية تخدم أفضل مصالحها . وذكر وفد الولايات المتحدة ، في معرض شرحه للأسس التي يقيم عليها أمله ، أن تسوية المسألة الناميبية لن تخلق أية مخاطر أمنية على جنوب افريقيا وقد تحسن مركز جنوب افريقيا في افريقيا وفي العالم ككل . ولاحظ وفد الولايات المتحدة اضافة الى ذلك أن اتضاح خطأ تحليل جنوب افريقيا للحالة في زمبابوى قد أدى الى نوع من اعادة التفكير في بريتوريا . وقد ساعد هذه العملية السياسات التي تنتهجها الحكومة الجديدة في زمبابوى ، والتي تعتبرها حكومة الولايات المتحدة الامريكية سياسات معتدلة . بل ثمة دلائل معينة في الواقع تشير الى أن جنوب افريقيا قد توصلت الى استنتاج مؤداه ان الزمن لم يعد في جانبها .

١٦ - وشرحت البعثة ، ردا على اسئلة أثارها وفد الولايات المتحدة ، الاسباب التي حدت بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا وبالأمم المتحدة الى الاعتراف بسوابو بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي

لشعب ناميبيا ، واضعة في الاعتبار أن سوابو هي القوة الوحيدة التي تنفذ قرارات الأمم المتحدة بشأن منح تقرير المصير والاستقلال لناميبيا . وذكر وفد الولايات المتحدة أنه في الوقت الذى لا يعترف فيه بسوابو بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا ، فانه لا يشك في الدور الهام جدا الذى تؤديه سوابو في ناميبيا .

١٧ - ورد وفد الولايات المتحدة على عدد من الاسئلة أثارته البعثة .

١٨ - وأكد وفد الولايات المتحدة موافقته على فتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ والتي أكدت فيها المحكمة عدم شرعية وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (ب) .

١٩ - ولاحظ وفد الولايات المتحدة والبعثة مع القلق ان جنوب افريقيا ، فيما تشترك في مفاوضات من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، تواصل في الوقت ذاته استعداداتها لما يسمى بتسوية داخلية . ولاحظت البعثة مع التقدير التزام الولايات المتحدة الامريكية بعدم الاعتراف بأى شيء يسمى تسوية داخلية في ناميبيا .

٢٠ - وذكر وفد الولايات المتحدة أن حكومة بلاده استنكرت تحويل لجنة الأمم المتحدة المخصصة لافريقيا الجنوبية الغربية الى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وأن هذا الموقف القانوني باق على حاله . بيد أن حكومة الولايات المتحدة تعترف فعلا بسلطة الأمم المتحدة على ناميبيا وبالاهتمام المشروع لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بمسألة ناميبيا . وكذلك تعترف حكومة الولايات المتحدة بوثائق السفر الصادرة عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

٢١ - وحثت البعثة وفد الولايات المتحدة على تأييد مبادرات المجلس الهادفة الى الحصول على عضوية كاملة لناميبيا ، ممثلة بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، في المنظمات والمؤتمرات الدولية . وقد أحاط وفد الولايات المتحدة علما بهذه المسألة .

٢٢ - وشددت البعثة على أهمية تقيد جميع الدول بقرارى مجلس الامن ٢٨٣ (١٩٧٠) المؤرخ في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٧٠ و ٣٠١ (١٩٧١) المؤرخ في ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧١ ، ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة الشركات الاجنبية في ناميبيا وبعناصر هذين القرارين المتصلة بعدم انطباق المعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف التي تضم جنوب افريقيا ودولا أخرى على ناميبيا . وأكد وفد الولايات المتحدة مجددا تأييده لذينك القرارين واسترعى النظر الى سياسته التي لا تزال قائمة في عدم تشجيع الاستثمار من جانب شركات الولايات المتحدة في ناميبيا . ولاحظ وفد

(ب) " النتائج القانونية المترتبة على الدول من جراء استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) رغم قرار مجلس الامن ٢٧٦ (١٩٧٠) " ، فتوى ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٧١ ، ص ١٦ من النص الانكليزى .

الولايات المتحدة أنه يعتبر أن أحكاما معينة في هذين القرارين غير ملزمة نتيجة لاستخدام "صيغ الرجاء" . فعند النظر في الصفة الالزامية لقرارات مجلس الأمن ، لابد من أخذ اللغة المستخدمة في كل حالة معينة بعين الاعتبار .

٢٣ - وذكر وفد الولايات المتحدة أنه يرغب في تجنب الدخول في مفاوضات مطولة فيما يتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا . وأكد وفد الولايات المتحدة مجددا التزامه الكامل والمطلق بخطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا المنصوص عليها في قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، و ٤٣٥ (١٩٧٨) وأعلن أنه يقوم ببذل كل جهد لضمان تنفيذ هذه الخطة دون تأخير .

٢٤ - وأعرب وفد الولايات المتحدة عن مشاركته القلق ازاء الأخطار الناجمة عن استخدام جنوب افريقيا لناميبيا كقاعدة تشن منها أعمالا عدوانية ضد البلدان المجاورة . وذكر وفد الولايات المتحدة أن حكومة بلاده قامت باتصالات مباشرة مع جنوب افريقيا بشأن هذا الموضوع .

٢٥ - وأضاف وفد الولايات المتحدة أن جميع أعمال ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعية ، بما فيها محاولات جنوب افريقيا توسيع المياه الاقليمية والمنطقة الاقتصادية مقابل ساحل ناميبيا . فالحكومة الامريكية لا تعترف بمثل هذه الأنشطة .

٢٦ - وشددت البعثة على الحاجة الى ضمان السلامة الاقليمية لناميبيا كدولة واحدة . وأكد وفد الولايات المتحدة مجددا تأييده لقرار مجلس الأمن ذى الصلة ٤٣٢ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ .

٢٧ - وعلى الرغم من أن المشاورات لم تتناول رسالة مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠ وموجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة من جنوب افريقيا ، فقد ذكر وفد الولايات المتحدة أنه يلاحظ بعض العناصر المشجعة التي تعطي مبررا لاجراء مزيد من المناقشات . وسيشترك في هذه المناقشات أعضاء من مجموعة الخمسة ، وسوابو ، ودول خط المواجهة .

٢٨ - وأعربت البعثة عن تقديرها لما قدمته حكومة الولايات المتحدة من اسهامات كبيرة لمعهد الأمم المتحدة لناميبيا في لوساكا .

٢٩ - وأعلن وفد الولايات المتحدة ان حكومة وكونغرس وشعب الولايات المتحدة الامريكية يؤيدون نضال شعب ناميبيا من أجل استقلال بلاده ، وذكر أنهم يعتبرون خطة الأمم المتحدة الوحيدة بشأن ناميبيا في المستقبل المنظور .

باء - الاجتماع بمساعد وزير الخارجية لشؤون افريقيا

٣٠ - وبعد اجتماعات العمل ، أجرت البعثة مناقشات مع السيد ريتشارد موز ، مساعد وزير الخارجية لشؤون افريقيا .

٣١ - واستعرض رئيس البعثة ، في معرض رده على ترحيب مساعد وزير الخارجية ، الحالة في ناميبيا ، موضحا الدور المزدوج الذي يقوم به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه جهازا لتقرير السياسة تابعا للأمم المتحدة والسلطة الشرعية لادارة ناميبيا . وحث الولايات المتحدة الامريكية على الوقوف في وجه الأساليب التعويقية التي تستخدمها جنوب افريقيا ، ملاحظا أن جنوب افريقيا صرحت بأنها لن توافق مطلقا على حل في ناميبيا على غرار تسوية زمبابوى ، ومضيفا أن تقارير وردت من بعض البلدان تشير الى أن تنفيذ خطة الأمم المتحدة قد يتطلب قدرا كبيرا من الوقت يسمح لجنوب افريقيا بتقييم ما حدث في زمبابوى .

٣٢ - ولاحظ مساعد وزير الخارجية أن التسوية الناجحة في زمبابوى والدرجة العالية من القبول التي لاقتها النتيجة كانتا ثمرة جهد طويل وصبور ، وأوضحتا الرغبة في عملية متفق عليها دوليا . وقال ان سلوك طريق التسوية الداخلية أصبح الآن أصعب بكثير على جنوب افريقيا ، وأن من الواضح أن استقلال ناميبيا وفقا لخطة الأمم المتحدة سيتم . وأعرب عن أمله في أن يبدأ تنفيذ الخطة قبل نهاية عام ١٩٨٠ . وأضاف أن حكومة الولايات المتحدة جعلت ناميبيا جزءا مهما من سياستها الخارجية وأنها ستظل ملتزمة التزاما كاملا بايجاد تسوية لها .

٣٣ - ولاحظ رئيس البعثة أن استخدام الضغط على جنوب افريقيا لا يزال أمرا ضروريا : فاحتلال جنوب افريقيا اللاشرعي لناميبيا لا يزال مستمرا ، وفي أثناء هذا الاحتلال تتراكم التدابير الانفرادية التي تتخذها جنوب افريقيا . وقال ان انطباع البعثة هو أن الضغط اللازم للحيلولة دون ذلك غير موجود . فقد مضت أربع سنوات على اتخاذ قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) الذي نص على اجراء انتخابات لناميبيا تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة . ولاحظت البعثة أن الظروف اللازمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا تتقوض بمرور الوقت بسبب سياسات جنوب افريقيا .

٣٤ - ولاحظ مساعد وزير الخارجية أن ما يجرى الآن هو عملية قاطعة نحو تحقيق تسوية في ناميبيا وأن ايجاد هذه العملية هو أحد المهام الجادة للغاية لحكومته وأنه يشعر بأن ذلك يسير بنجاح .

٣٥ - ولاحظ مساعد وزير الخارجية ، ردا على سؤال أثارته البعثة ، ان الغاء الاعفاء الضريبي الممنوح لشركات الولايات المتحدة في ناميبيا بصدد الضرائب التي تدفع لادارة جنوب افريقيا في ناميبيا يتطلب اجراء من قبل كونغرس الولايات المتحدة . وكذلك ناقشت البعثة مع مساعد وزير الخارجية مسألة المعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف التي تضم الولايات المتحدة وجنوب افريقيا والتي ادعت فيها جنوب افريقيا انها انضمت الى هذه المعاهدات باسم ناميبيا . وذكر مساعد وزير الخارجية ان هذه المسألة ستولى مزيدا من الدراسة .

٣٦ - وفي الختام ، قال مساعد وزير الخارجية ان انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا هو في الواقع أمر لا مفر منه وأن حكومته تنوى أن تعجل بسير هذه العملية .

جيم ـ الاجتماع بعضو في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس شيوخ الولايات المتحدة

٣٧ ـ اجتمعت البعثة مع السناتور بول ل. تسونغاس من ولاية ماساتشوستس، وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس شيوخ الولايات المتحدة، وموظفيه.

٣٨ ـ وشرحت البعثة بصورة مجملة موقف وأهداف مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وناقشت مع السناتور بعض النقاط التي أثيرت في الاجتماعين اللذين عقدا في وزارة الخارجية. وأعرب السناتور عن تأييده لقضية استقلال شعب ناميبيا وأبدى استعداده لتلقي معلومات أكثر تفصيلا في المستقبل من وفد من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا. وذكر أنه ينوي الادلاء ببيان أمام مجلس الشيوخ.

دال ـ الاجتماع بمنظمات غير حكومية

٣٩ ـ انتهزت البعثة مناسبة زيارتها للولايات المتحدة الامريكية لعقد اجتماع في مركز الأمم المتحدة للاعلام بواشنطن مع ممثلي المنظمات غير الحكومية التالية:

مكتب واشنطن لشؤون افريقيا

ترانس افريكا

المركز البيبليوغرافي الافريقي

منظمة العفو الدولية

جمعية الولايات المتحدة الامريكية للامم المتحدة

الجمعية الفيدرالية العالمية

لجنة الاصدقاء الامريكية للخدمة.

٤٠ ـ وشرحت البعثة لهذه المنظمات عمل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والغرض من زيارة البعثة لواشنطن. وقدم ممثلو المنظمات المختلفة للبعثة وصفا اجماليا لأنشطة منظماتهم.

هاء ـ مؤتمر صحفي وحديث اذاعي

٤١ ـ عقدت البعثة أثناء وجودها في واشنطن مؤتمرا صحفيا وقدم رئيس البعثة حديثا اذاعيا. وقد حضر المؤتمر الصحفي ممثلو وكالات الأنباء التالية:

Associated Press

National Public Radio

Africa Business and Economic Review

Pacifica

Government Research Corporation - National Journal

Lutheran Council in the United States of America

واو - اصدار بيـــان

٤٢ - أصدرت البعثة في واشنطن ، في ختام زيارتها للولايات المتحدة الأمريكية ، بيانا يرد نصه في التذييل الأول لهذا التقرير .

ثالثا - المشاورات والاجتماعات المعقودة في كندا

٤٣ - قامت البعثة بزيارة كندا في الفترة من ١٤ الى ١٧ أيار/مايو ١٩٨٠ ، وقام باستقبالهـــا في مطار أوتاوا مسؤولون من شعبة الشؤون السياسية والمؤسسية للأمم المتحدة بوزارة الشؤون الخارجية الكندية .

٤٤ - وقد استقبل البعثة أثناء المشاورات السيد مارك ماكغيجان ، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

ألف - اجتماعات العمل المعقودة بوزارة الشؤون الخارجية

٤٥ - عقدت البعثة مباحثات مع السيد ج . أ . كوفريت ، مساعد وكيل وزارة الشؤون الخارجيـــة ، والسيد بول أ . لابوانت ، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بوزارة الشؤون الخارجية ، ومع وفـــد من وزارة الشؤون الخارجية . وقامت البعثة بعرض موقف مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، كما ورد فـــي مذكرة أقرتها اللجنة التوجيهية التابعة للمجلس في جلستها ١٠٤ ، المعقودة في ٢٨ آذار/مـارس ١٩٨٠ .

٤٦ - وقد لاحظ رئيس البعثة ، في معرض رده على الكلمة الترحيبية من جانب المدير العـــام ، ان البعثة تتوقع أن تؤدي الحكومة الكندية دورا نشطا في تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيـا ، حيث انها أحد واضعي الخطة التي قدمتها لمجلس الأمن مجموعة الأعضاء الغربيين الخمسة في هـــذه الهيئة ، والتي أصبحت فيما بعد خطة للامم المتحدة أقرها مجلس الأمن . وقد لاحظ مجلس الأمـــم

المتحدة لناميبيا في الآونة الاخيرة هبوطا في دينامية التحرك تجاه ايجاد حل حقيقي للمشكلة ، وقد أخذ يلوح الآن خطر كبير يتمثل في تسوية داخلية متسللة تحاول جنوب افريقيا أن تفرضها انفراديا على ناميبيا . بل يوجد كما لاحظ الرئيس اتجاه يؤسف له في بلدان معينة بوجوب منح جنوب افريقيا فترة زمنية غير محددة .

٤٧ - ولاحظ المدير العام أن كندا ، بوصفها أحد اعضاء مجلس الامن ، انضمت الى الحركة التي تحاول ايجاد حل لمشكلة ناميبيا . ومع ذلك ، فيظهر ان ثمة امكانية للخروج من حالة الجمود الراهنة . ومن هذا المنطلق وافقت الحكومة الكندية ، في الوقت الذى تؤيد فيه موقف الامم المتحدة باعتبار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ويجب ازالته ، على أن تضرب صفحا بصورة مؤقتة عن هذه الاعتبارات القانونية وأن تبحث عن حل . ومنذ ذلك الوقت ، تحقق تقدم الى الحد الذى لم يعد يوجد فيه فرق تقني كبير يفصل بين الاطراف ، ولاح أن الحل أصبح في متناول اليد . بيد أن جنوب افريقيا لم تتخذ بعد الخطوات اللازمة للمضي قدما في تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

٤٨ - ولاحظت البعثة أن المطلوب ليس مجرد تدابير تعالج الجوانب القانونية البحتة ، بل ممارسة ضغط سياسي واقتصادى حقيقي على جنوب افريقيا . وقد سبق أن وافقت سوابو من جانبها على الاشتراك في انتخابات تتم تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة . ومبعث الخطر في الوقت الحاضر هو أنه في الوقت الذى تأخذ فيه المفاوضات مجراها ، تواصل جنوب افريقيا فرض تدابير انفرادية وتنظيم " مشاريع شريرة " في ناميبيا ، على حد تعبير الجمعية العامة . ويخشى أن تكون نتيجة هذا أن يدرك المجتمع الدولي ذات يوم على حين غرة أنه لم يبق شيء من مركز الأمم المتحدة في ناميبيا وأنه خلق من الظروف ما يجعل اجراء الانتخابات الحرة أمرا مستحيلا .

٤٩ - ومضت البعثة تقول أن المهم في الوقت الحاضر ليس مجرد امتناع واضعي خطة الأمم المتحدة عن الاعتراف بهذه التدابير الانفرادية ، بل اتخاذهم خطوة أبعد من ذلك تتمثل في منعها بالفعل . فالضرورة تقضي بأن تقوم مجموعة الخمسة والمجتمع الدولي ككل بخلق حالة لا تستطيع جنوب افريقيا فيها مواصلة محاولاتها فرض تسوية داخلية .

٥٠ - ولاحظ الوفد الكندى أن مجموعة الخمسة قامت في عام ١٩٧٧ ، عندما أوشكت جنوب افريقيا على اعلان تسوية داخلية ، بمنع ذلك بالفعل . بل لقد تحققت خطوة هامة الى الأمام في ذلك الصدد هي أن جنوب افريقيا قبلت الآن بصورة نهائية مبدأ التسوية الدولية في ناميبيا تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة . ومع ذلك ، فلا تزال ثمة مسألة وجود مجموعات سياسية أخرى في ناميبيا يتعين أن ينظر في الشكل الذى سيتخذه اشتراكها .

٥١ - وذكرت البعثة ، ردا على هذه النقطة الأخيرة ، أن من المعترف به في ناميبيا أن حرب التحرير أمر حاصل . ويتلخص الوضع في أن شعب ناميبيا يحارب ليخلّص بلاده من محتل غير شرعي . فالنزاع الوحيد في ناميبيا هو النزاع القائم بين شعب ناميبيا ، الذى يكافح من أجل التحرير ، وجنوب افريقيا . ومن الواضح كذلك أن المنظمة التي تخوض حرب التحرير هذه ضد جنوب افريقيا هي منظمة سوابو .

٥٢ - ولاحظت البعثة كذلك انه يبدو في الوقت الحاضر سبيلان يمكن اتباعهما في ناميبيا : أولهما مواصلة المفاوضات والسماح لجنوب افريقيا في الوقت ذاته بمواصلة فرض تدابير انفرادية على ناميبيا ؛ وثانيهما اتخاذ موقف قوة يكون من بين عناصره فرض عقوبات ، وعدم الاعتراف بأى تسوية داخلية ، والاعتراف الكامل بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا . وقد أعلنت سوابو من جانبها ، فيما تواصل النضال المسلح ، استعدادها للاشتراك في انتخابات حرة تتم باشراف ومراقبة الامم المتحدة .

٥٣ - وذكر الوفد الكندى ان حكومة بلاده أوضحت لجنوب افريقيا انها لن تعترف ، في أى ظرف من الظروف ، بأية تسوية تفرضها جنوب افريقيا بصورة انفرادية في ناميبيا . ولاحظ الوفد الكندى أيضا أنه جرى ابلاغ حكومة جنوب افريقيا بأن أية تسوية من ذلك القبيل ستكون غير شرعية .

٥٤ - وذكر الوفد الكندى أنه في الوقت الذى توجد فيه في واقع الأمر عناصر في جنوب افريقيا ربما لا ترى أية حاجة للتغيير ، فعلى وجه العموم ثمة شعور في جنوب افريقيا بأن شيئا ما مماثلا لما حدث في زمبابوى لابد وأن يحدث في ناميبيا . ومن المهم ملاحظة أن جنوب افريقيا وافقت في الواقع على مبدأ اجراء انتخابات من قبل الأمم المتحدة ، وعلى اطلاق سراح السجناء السياسيين وعلى معظم عناصر قرار مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) . وفضلا عن ذلك ، فقد أوضحت التطورات التي وقعت في زمبابوى أن ذلك النوع من الحل الذى ربما كانت جنوب افريقيا تأمل في تحقيقه في زمبابوى أمر لا يقبل التطبيق سواء هناك أو في ناميبيا .

٥٥ - وأردف الوفد الكندى قائلا أن ثمة ، علاوة على ما تقدم ، ضغوطا مستمرة على جنوب افريقيا من بينها النضال المسلح ، والتدابير التي تتخذها الأمم المتحدة ، والحظر المفروض على تصدير السلاح اليها ، وعلى المستوى الثنائي ، فتور في العلاقات بين كندا وجنوب افريقيا . ومضى الوفد الكندى يقول أنه يعتبر جنوب افريقيا مسؤولة عن الحالة في ناميبيا وأنه لا يعترف بأن ما يسمى بالمجلس الوطني له أى وجود مستقل عن ادارة جنوب افريقيا .

٥٦ - ولاحظت البعثة انه اذا لم يمارس ضغط بصورة فعالة ، فان الأساليب التعويقية التي تمارسها جنوب افريقيا ستستمر بل ربما تؤدى الى قيام حالة أمر واقع . ولاحظ الوفد الكندى انه اذا أخفقت خطة الأمم المتحدة ، فان الحكومة الكندية ستنظر في اتخاذ تدابير أخرى مما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة .

٥٧ - ولاحظ الوفد الكندى ان حكومته مستعدة لممارسة ضغط على جنوب افريقيا فيما يتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة وأنها ترفض رفضا باتا أى نوع من التسوية الداخلية في ناميبيا . وقد أجرت الحكومة الكندية اتصالات مع جنوب افريقيا موضحة لها أن مثل تلك الانشطة ليست غير قانونية وحسب بل هي معوقة أيضا .

٥٨ - وقد رد الوفد الكندى على عدد من الاسئلة أثارته البعثة . ولاحظ الوفد الكندى أنه امتنع عن التصويت على قرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (د-٥) المؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧

بشأن انشاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وأنه لا يعترف بالمرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا (ج) الذى أصدره المجلس .

٥٩ - وأكد الوفد الكندى مجددا اعترافه بسلطة الأمم المتحدة على ناميبيا ووافق على الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ . وقال ان الحكومة الكندية تعترف كذلك بوثائق السفر الصادرة عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

٦٠ - وفيما يتعلق بمسألة استغلال الموارد الطبيعية لناميبيا ، التي تناولها قرارا مجلس الأمن ٢٨٣ (١٩٧٠) و ٣٠١ (١٩٧١) ، ذكر الوفد الكندى انه يعتبر أن هذين القرارين اتخذا بموجب الفصل السادس من الميثاق . ومع ذلك فالحكومة الكندية تتقيد بهما ، ولا سيما فيما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية والقنصلية . ففي ٢٨ تموز/يوليه ١٩٧١ بعثت الحكومة الكندية بمذكرة الى جنوب افريقيا تبلغها فيها أن العلاقات مع جنوب افريقيا لا تشمل ناميبيا . وبالاضافة الى ذلك ، فاتفاقية الازدواج الضريبي المبرمة في عام ١٩٥٦ بين كندا وجنوب افريقيا لا تنطبق هي بالذات على ناميبيا . ولكن الوفد الكندى ذكر ، ردا على أسئلة أخرى أثارتها البعثة ، ان الحكومة الكندية سمحت بالفعل للشركات الكندية العاملة في ناميبيا بأن تقتطع الضرائب التي تدفعها لادارة جنوب افريقيا بوصفها مصاريف عمل .

٦١ - وأوضحت البعثة أن جنوب افريقيا ، فيما ترفض التقيد بقرارات الأمم المتحدة بشأن مسألة ناميبيا ، تقوم بتدعيم استغلالها لشعب ناميبيا والموارد الطبيعية لأراضيه . وكرر الوفد الكندى قوله أن وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي وأن جميع الأعمال الصادرة عن ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا عارية من الصحة القانونية .

٦٢ - وأشار الوفد الكندى الى أنه لا يتعامل مع جنوب افريقيا فيما يتعلق بالمسائل النووية الا عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وتأمل الحكومة الكندية أن تنضم جنوب افريقيا الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية (د) وأن يتم وضع ما يقتضي الأمر من ضمانات .

٦٣ - وحثت البعثة الوفد الكندى على تأييد مبادرات المجلس الهادفة الى الحصول على عضوية كاملة لناميبيا ، ممثلة بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، في المنظمات والمؤتمرات الدولية . وقد أحاط الوفد الكندى علما بهذه المسألة .

٦٤ - وذكرت البعثة أن جنوب افريقيا ، بالاضافة الى ذلك ، أعلنت من جانب واحد حدودا جديدة لبحر ناميبيا الاقليمي ومنطقة اقتصادية ساحلية بغية مضاعفة استغلالها لموارد الاقليم

(ج) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة والعشرون ، الملحق رقم ٢٤ ألف (A/9624/Add.1) ، الفقرة ٨٤ . وقد صدر المرسوم في صورته النهائية في العدد ١ من الجريدة الرسمية الناميبية (Namibia Gazette) .

(د) قرار الجمعية العامة ٢٣٧٣ (د - ٢٢) ، المرفق .

الطبيعية . وأشار الوفد الكندى الى أن هذه التدابير غير قانونية ، مثلها مثل التدابير الأخرى التي تتخذها ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا .

٦٥ - وفيما يتعلق بموقف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) أعاد الوفد الكندى تأكيده للدور الهام الذى تؤديه سوابو في المفاوضات المؤدية الى استقلال ناميبيا ، ولاحظ مع التقدير أن سوابو مستعدة للاشتراك في انتخابات تتم باشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

٦٦ - وردا على السؤال المتعلق بخليج والفيس ، الذى أثارته البعثة ، أعاد الوفد الكندى تأكيد دعمه كامل الدعم لقرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) الذى كان مما ورد فيه أنه أعلن أن سلامة ناميبيا الاقليمية ووحدتها يجب أن تثبتا عن طريق اعادة ادماج خليج والفيس في الاقليم .

٦٧ - وعلى الرغم من أن المشاورات لم تتناول رسالة مؤرخة في ١٢ أيار/مايو ١٩٨٠ وموجهة الى الأمين العام للامم المتحدة من جنوب افريقيا ، فقد صرح الوفد الكندى انه لاحظ بعض العناصر المشجعة التي يمكن أن تفسح المجال لمناقشات أخرى سيدخل فيها أعضاء من مجموعة الخمسة ومن سوابو ودول خط المواجهة .

٦٨ - وأعربت البعثة عن شكرها للوفد الكندى للمساهمات الكبيرة التي قدمتها الحكومة الكندية لمعهد الأمم المتحدة لناميبيا في لوساكا .

٦٩ - وفي الختام ، أعاد الوفد الكندى تأكيد التزامه الكامل بخطة الأمم المتحدة لناميبيا المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ، وأعلن أنه سيبذل أقصى جهده لضمان تنفيذ هذه الخطة دون تأخير . وتابع الوفد الكندى قائلا أن هذه الخطة هي الطريق الوحيد لناميبيا في المستقبل المنظور .

باء - الاجتماع بوزير الخارجية

٧٠ - بعد اجتماعات العمل ، استقبل البعثة السيد مارك ماكفيجان وزير الدولة للشؤون الخارجية .

٧١ - وأعاد رئيس البعثة ذكر آراء المجلس وشدد على ما تتصف به تسوية داخلية متسللة ، يمكن أن تفرضها جنوب افريقيا على ناميبيا من أخطار . وحث رئيس البعثة الحكومة الكندية على اتخاذ خطوات من شأنها منع جنوب افريقيا من استخدام الأساليب التعويقية التي يمكن أن تؤدى الى انهاء غير حقيقي للاستعمار .

٧٢ - وأعلن الوزير أن الحكومة الكندية تدرك الحاجة لمنع أى تأخير في تنفيذ خطة الامم المتحدة . واذا كان من المنتظر بالفعل قيام تسوية سلمية لمسألة ناميبيا فان الوقت يبدو وشيكا لقيام مثل هذه التسوية . والحكومة الكندية تستخدم جميع التدابير اللازمة في محاولة لتحقيق تسوية سلمية وهي مهتمة بألا يكون هناك أية تهربات ، في الوقت الذى قد تحصل فيه تأخيرات طبيعية في إعمال خطة الأمم المتحدة .

٧٣ - وأجاب رئيس البعثة قائلا أن جميع العناصر تبدو ناضجة لتسوية لمسألة ناميبيا ، ماعدا ما يلزم من بت جنوب افريقيا سياسيا في الموضوع . أما حركة التحرير في ناميبيا فهي تتخذ موقفا مسؤولا وبناء وما يلزم هو قيام واضعي خطة التسوية بفرض مزيد من الضغط على جنوب افريقيا .

٧٤ - كما شرحت البعثة للوزير خطر الحملة التي حركتها جنوب افريقيا في محاولة لاعطاء مركز لفئات سياسية معينة في ناميبيا ولاحباط خطة الأمم المتحدة بالاتجاه في الواقع ، عن طريق زيادة حالات الأمر الواقع ، الى وضع تسوية داخلية احتيالية في ناميبيا . ومن الاساسي التعجيل بإعمال خطة الأمم المتحدة واجراء انتخابات حرة عادلة على الفور .

٧٥ - وقال الوزير انه يدرك المشكلة وأن كندا لن تعترف بمثل هذه المناورات .

٧٦ - وردا على سؤال من الوزير عما اذا كانت الانتخابات التي ستجريها الامم المتحدة في ناميبيا يمكن أن تكون حرة وعادلة فعلا أم لا ، أجابت البعثة أن هذا ممكن في الوقت الحاضر .

٧٧ - وأعرب الوزير عن تقديره لأعمال مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

جيم - الاجتماع بمنظمات غير حكومية

٧٨ - اغتنمت البعثة الفرصة التي أتاحتها زيارتها لكندا لعقد اجتماع مع عدد من المنظمات غير الحكومية . وخلال هذا الاجتماع شرحت البعثة موقف مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وأهدافه ، والتمست دعم هذه المنظمات ، وتلقت معلومات عن الانشطة التي تقوم بها هذه المنظمات تأييدا لناميبيا . وقد حضر الاجتماع ممثلو المنظمات التالية :

الجمعية الكندية للأمم المتحدة

هيئة انتر باريس

دائرة الجامعات الكندية في الخارج

جامعة كارلتون

الصندوق الدولي للدفاع والمعونة

الكنيسة المتحدة لكندا

المؤتمر العمالي الكندي

لجنة اكسفورد للاغاثة في المجاعات (أوكسفام)

هيئة التنمية والسلم

لجنة أوتاوا لجنوب افريقيا

دال ـ المؤتمـــر الصحفـــي

٧٩ ـ عقدت البعثة مؤتمرا صحفيا في مركز الصحافة الوطني في أوتاوا ، حضره ممثلون للدائرتيـن المحلية والدولية في هيئة الاذاعة الكندية ، وكذلك ممثلون لوكالة أنباء وينيبغ الحرة وروبتر . وفيمـا بعد ألقى رئيس البعثة حديثا اذاعيا في القسم الفرنسي التابع لهيئة الاذاعة الكندية .

هاء ـ اصدار بيـان

٨٠ ـ عند اختتام المشاورات مع حكومة كندا أصدرت البعثة بيانا يرد نصه في التذييل الثانـــي لهذا التقرير .

رابعا ـ النتائج والتوصيات

ألف ـ النتـــائج

٨١ ـ ترى البعثة أنه قد كان من المهم في هذا الوقت ارسال بعثة تشاور الى الولايات المتحـدة الامريكية وكندا بغية التشديد على أهمية وأولوية مشكلة ناميبيا والحاجة لإعمال خطة الأمم المتحـدة ، ولتحديد موقف الحكومتين وهما من واضعي خطة مجلس الأمن لتسوية مسألة ناميبيا ، ولتبادل الآراء مع هاتين الحكومتين . ولاحظت البعثة كذلك أن الولايات المتحدة الامريكية ، وان كانت قد اشتركت بوصفها مراقبا في الجلسات العامة الطارئة لمجلس الامم المتحدة لناميبيا المعقودة في لوساكا عـــام ١٩٧٨ ، فقد كانت هذه هي المناسبة الأولى التي أجريت فيها مشاورات رسمية بين مجلس الامـــم المتحدة لناميبيا وحكومة الولايات المتحدة . كما تعتبر البعثة أن توقيت البعثة كان مناسبا .

٨٢ ـ وتعتبر البعثة ان ادخال المراقب الدائم لسوابو لدى الأمم المتحدة في عداد أعضـــــاء البعثة يعكس الاهمية التي توليها الامم المتحدة لسوابو بوصفها الممثل الوحيد والشرعي للشعـــب الناميبي ، وأن هذا يتيح مناسبة قيمة لنقل آراء الشعب الناميبي الى الحكومتين اللتين جرت زيارتهما .

٨٣ ـ وكان هناك خلافات واضحة بين الموقف الذى أعربت عنه البعثة وموقف الحكومتين بشأن تقدير الحالة القائمة في ناميبيا ، والحاجة للعمل الحاسم بهدف ضمان إعمال خطة الامم المتحدة والتدابير التي تتخذ في هذا الصدد . فقد اختلف تصور الحكومتين للوقت الذى ينبغي اتاحته لجنوب افريقيا لتنفيذ خطة الامم المتحدة ، عن تصور البعثة لهذا الوقت .

٨٤ ـ وقد ذكرت البعثة للحكومتين اللتين زارتهما أن سياسة جنوب افريقيا في اتباع أساليـــب تعويقية ، مع محاولتها في الوقت نفسه فرض تدابير انفرادية في ناميبيا ، سيؤدى في النهاية الـــى خلق ظروف يمكن أن تمنع اجراء انتخابات تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة .

٨٥ - بيد أن البعثة لاحظت بعض المواقف المشجعة التي اتخذتها الحكومتان .

٨٦ - فقد لاحظت البعثة أنه بينما لم تعترف الحكومتان اللتان زارتهما بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا ، فانهما مع ذلك دخلتا في مشاورات واسعة مع البعثة وصرحتا بأنهما تعترفان بسلطة الامم المتحدة على ناميبيا . كما أعربت الحكومتان عن اعترافهما بوثائق السفر التي يصدرها مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

٨٧ - وأعربت البعثة للحكومتين عن قلقها ازاء الأخطار التي يفرضها استخدام جنوب افريقيا لناميبيا كقاعدة تشن منها أعمالها العدوانية ضد البلدان المجاورة . وصرحت حكومة الولايات المتحدة بأنها قد أجرت اتصالا مباشرا مع جنوب افريقيا بخصوص هذه المسألة . أما الحكومة الكندية فقد شاركت المجلس قلقه ازاء الأخطار التي يفرضها تفهقر الحالة في ناميبيا .

٨٨ - وأعادت الحكومتان اللتان زارتهما البعثة تأكيد التزامهما الكامل بخطة الامم المتحدة لناميبيا المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ، وأعلنتا انهما ستبذلان أقصى الجهد لضمان إعمال هذه الخطة .

٨٩ - ولاحظت الحكومتان ، مع القلق ، أن جنوب افريقيا ، في الوقت الذى تجرى فيه مناقشات مع الأمم المتحدة بشأن إعمال خطة الأمم المتحدة ، تتابع في الوقت نفسه استعدادات يبدو أنها تتصل بتسوية داخلية انفرادية . وأعربت حكومة الولايات المتحدة عن التزامها بعدم الاعتراف بأية تسوية داخلية مزعومة في ناميبيا . وأشارت الحكومة الكندية الى أنها لن تعترف مهما كانت الاحوال بأية تسوية تفرضها جنوب افريقيا بصورة انفرادية في ناميبيا .

٩٠ - وأعادت الحكومتان اللتان زارتهما البعثة تأكيد قبولهما لفتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ وأعلنتا ان أعمال جنوب افريقيا في ناميبيا هي أعمال غير قانونية .

٩١ - وشددت البعثة للحكومتين على الحاجة لضمان السلامة الاقليمية لناميبيا كدولة واحدة . وأعادت الحكومتان اللتان زارتهما البعثة تأكيد تأييدهما لقرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) .

٩٢ - وقالت الحكومتان اللتان زارتهما البعثة انهما لا تعترفان بمحاولات جنوب افريقيا لتوسيع حدود البحر الاقليمي والمنطقة الاقتصادية المجاورة لساحل ناميبيا .

٩٣ - واعترفت الحكومتان بأهمية الدور الذى تؤديه سوابو في ناميبيا .

٩٤ - ولم تتمكن البعثة من تحديد ماهية الضغوط التي ستفرضها الحكومتان على جنوب افريقيا لضمان التقيد بخطة الأمم المتحدة أو ماهية التدابير التي ستكون الحكومتان على استعداد لاتخاذها في حالة عدم إعمال خطة الأمم المتحدة .

٩٥ - وفيما يتعلق بالمعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف التي قد تدعي جنوب افريقيا فيها انها تمثل ناميبيا ، ذكرت الحكومة الكندية انها لن تعترف بانطباق مثل هذه المعاهدات على ناميبيا . اما حكومة الولايات المتحدة فقد قالت ان هذا الأمر يحتاج الى مزيد من الدراسة .

باء - التوصيات

٩٦ - نتيجة لزيارتي البعثة للولايات المتحدة الامريكية وكندا ، ترغب البعثة أن تضع أمام مجلس الأمم المتحدة لناميبيا التوصيات التالية .

٩٧ - تلاحظ البعثة أن الولايات المتحدة الامريكية وكندا قد صرحتا بأنهما تعترفان بالسلطة العامة للأمم المتحدة على ناميبيا ولكنهما لا تعترفان بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا حتى يتحقق الاستقلال . وينبغي مضاعفة الجهود لضمان الاعتراف بالمجلس الذى هو التعبير عن سلطة الأمم المتحدة على ناميبيا .

٩٨ - وتوصي البعثة بأن يدرس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا مسألة تطبيق عقوبات مختارة على جنوب افريقيا .

٩٩ - وناقشت البعثة مع كلتا الحكومتين اللتين زارتهما مسألة المعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف التي يمكن أن تدعي جنوب افريقيا فيها أنها تمثل ناميبيا . وتود البعثة أن تقترح أن يتابع المجلس هذه المسألة مع الحكومتين اللتين زارتهما وأن يطلب انهاء الدراسات التي طلبها عن هذه المسألة بصورة عاجلة .

١٠٠ - وتلاحظ البعثة أنه رغم تصريح الحكومتين اللتين زارتهما بأن الشركات الخاصة في بلديهما لا تخضع للرقابة الحكومية ، فان هذه الشركات مع ذلك تواصل التمتع بمزايا معينة لا يمكن أن تمنح الا من قبل الدولة ، وخصوصا في مجال الاعفاء فيما يتعلق بالضرائب التي تدفعها هذه الشركات لادارة جنوب افريقيا غير الشرعية في ناميبيا . وترغب البعثة في أن تقترح أن يقوم المجلس بمزيد من الدراسة بشأن هذه المسألة .

١٠١ - وتلاحظ البعثة أنه رغم الحاجة الشديدة لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا ، فان البلدين اللذين زارتهما لا يعترفان بالمرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . وتود البعثة أن تقترح قيام المجلس بمزيد من الدراسة لمسألة تعزيز الأساس القانوني لأعماله المتعلقة بحماية موارد ناميبيا الطبيعية ، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق وضع هذه الأعمال ضمن اطار قرارات مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية .

١٠٢ - وتلاحظ البعثة أن عضوا في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس شيوخ الولايات المتحدة قد أعرب عن استعداده لتلقي معلومات أكثر تفصيلا عن الحالة في ناميبيا من وفد يمثل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . وتود البعثة أن توصي المجلس بالنظر في اقامة اتصال مع لجان العلاقات الخارجية التابعة للهيئات التشريعية في البلدان المختلفة .

١٠٣ - ولاحظت البعثة أن منظمات غير حكومية معنية تضطلع بأعمال قيمة في دعم قضية ناميبيا كما تقوم بمحاولات هامة للتأثير على الرأى العام والسياسة الحكومية . وتود البعثة أن تقترح على المجلس تعزيز الاتصالات مع المنظمات غير الحكومية حسب الاقتضاء .

١٠٤ - وتوصي البعثة باستمرار الاتصالات مع الحكومات بغية ضمان الاعمال السريع لقرار الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

خامسا - شكر

١٠٥ - تود البعثة أن تغتنم هذه الفرصة لتوجيه شكرها الى حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وكندا للفرصة التي اتاحتاها للبعثة للقيام بتبادل آراء عميق عن مسألة ناميبيا .

سادسا - اعتماد التقرير

١٠٦ - اعتمد هذا التقرير في اجتماع لأعضاء البعثة عقد في مقر الأمم المتحدة في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٠ .

التذييل الأول

بيان صادر عن بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في واشنطن في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠

١ - بموافقة حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، زارت واشنطن بعثة من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، يومي ١٣ و ١٤ أيار/مايو ١٩٨٠ لمقابلة مسؤولين في وزارة الخارجية . وكانت بعثة التشاور برئاسة الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة ، وضمت ممثلي استراليا وبنغلاديش وجمهورية الكاميرون المتحدة ورومانيا ، والمراقب الدائم للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لدى الامم المتحدة ، وعضوا واحدا من الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٢ - وقد استقبل البعثة السيد ريتشارد موز ، مساعد وزير الخارجية لشؤون افريقيا ، كما جرت مناقشات مع السيد مايكل هـ. نيولن ، مساعد وزير الخارجية بالنيابة لشؤون المنظمات الدولية ، والسيد بيتر بريدجز ، مدير مكتب شؤون الأمم المتحدة السياسية ومع مسؤولين آخرين في وزارة الخارجية .

٣ - ونظرت البعثة ووفد الولايات المتحدة في الحالة القائمة في ناميبيا وتبادلوا الآراء بشأن طرق ووسائل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بناميبيا ، وخاصة قرارا مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بغية التعجيل بتحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، وأعربت البعثة عن تقديرها للمشاورات التي أجريت في واشنطن بين وفد من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وحكومة الولايات المتحدة .

٤ - وأعاد وفد الولايات المتحدة تأكيد اعترافه بسلطة الأمم المتحدة على ناميبيا . ولاحظت البعثة اهتمام الولايات المتحدة بأنشطة المجلس وأعربت عن تقديرها لاشتراك ممثلي الولايات المتحدة كمراقبين في معظم الجلسات العامة الاستثنائية لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا التي عقدت مؤخرا في لوساكا بزامبيا عام ١٩٧٨ .

٥ - وشدد وفد الولايات المتحدة على الأولوية العالية التي تواصل الولايات المتحدة ايلاءها لتسوية مسألة ناميبيا .

٦ - ولفتت البعثة النظر الى تردى الحالة في ناميبيا والى التهديد الذى يفرضه استخدام جنوب افريقيا العسكرى لناميبيا وما يقترن بذلك من استغلال احتياطياتها من اليورانيوم لتقوم جنوب افريقيا باستحداث قدرة نووية لها . وأعرب عن المخاوف ازاء الأخطار التي يفرضها استخدام جنوب افريقيا لناميبيا كقاعدة تشن منها أعمالا عدوانية ضد البلدان المجاورة . وأعربت البعثة عن تقديرها لقيام حكومة الولايات المتحدة باتصالات مباشرة مع جنوب افريقيا بشأن هذه المسألة .

٧ - وأعربت البعثة عن بالغ قلقها لأن قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨)

لم ينفذا نتيجة لا ساليب جنوب افريقيا التعويقية . وأعاد وفد الولايات المتحدة تأكيد التزامه الكامل والمطلق بخطة الأمم المتحدة لناميبيا المنصوص عليها في قرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأعلن أنه يبذل أقصى جهده لتأمين إعمال هذه الخطة دون تأخير .

٨ - ورغب وفد الولايات المتحدة والبعثة في تفادى الدخول في مفاوضات مطولة بشأن إعمال خطة الأمم المتحدة .

٩ - ولاحظ وفد الولايات المتحدة والبعثة بقلق ان جنوب افريقيا ، بينما تدخل في مفاوضات لإعمال خطة الأمم المتحدة ، تواصل استعداداتها لما يسمى بالتسوية الداخلية . ولاحظت البعثة مع التقدير التزام الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا .

١٠ - وردا على سؤال البعثة ، أكد وفد الولايات المتحدة قبوله لفتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ .

١١ - وشددت البعثة على الحاجة لتأمين السلامة الاقليمية لناميبيا كدولة واحدة . وأعاد وفد الولايات المتحدة تأكيد دعمه لقرار مجلس الأمن ذى الصلة ٤٣٢ (١٩٧٨) .

١٢ - وشددت البعثة على أهمية امتثال جميع الدول لقرارى مجلس الأمن ٢٨٣ (١٩٧٠) و ٣٠١ (١٩٧١) ، ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة الشركات الاجنبية في ناميبيا وبعناصر هذين القرارين المتعلقة بعدم انطباق المعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف التي تضم جنوب افريقيا ودولا أخرى على ناميبيا .

١٣ - وأعربت البعثة عن تقديرها للمساعدة التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة للشعب الناميبي ، ومثال ذلك تبرعاتها الكبيرة لمعهد الأمم المتحدة لناميبيا .

١٤ - وأعلن وفد الولايات المتحدة ان حكومة وكونغرس وشعب الولايات المتحدة يؤيدون كفاح الشعب الناميبي من أجل استقلال بلده . وأعربت البعثة عن شكرها للفرصة التي اتيحت لها لمناقشة مسألة ناميبيا مع مسؤولين في حكومة الولايات المتحدة وعن تقديرها لدعمهم للجهود الموجهة لتحقيق الاستقلال الحقيقي للشعب الناميبي .

التذييل الثاني

بيان صادر عن بعثة التشاور التابعة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا في أوتاوا في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٠

١ - بموافقة حكومة كندا زارت أوتاوا بعثة من مجلس الامم المتحدة لناميبيا في الفترة من ١٤ الى ١٦ أيار/مايو لاجراء مشاورات مع المسؤولين الكنديين . وكانت بعثة التشاور برئاسة الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة وضمت ممثلي استراليا وبنغلاديش وجمهورية الكاميرون المتحدة ورومانيا ، والمراقب الدائم للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لدى الأمم المتحدة ، وعضوا واحدا من الأمانة العامة للأمم المتحدة .

٢ - وقد استقبل البعثة السيد مارك ماكفيجان ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، كما قابل البعثة السيد ج . أ . كوفريت ، مساعد وكيل وزارة الشؤون الخارجية ، وأجرت مشاورات واسعة مع السيد بول أ . لابوانت ، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في وزارة الشؤون الخارجية ، ومع مسؤولين آخرين في الحكومة الكندية .

٣ - ونظرت البعثة والوفد الكندى في الحالة القائمة في ناميبيا ، وتبادلوا الآراء بشأن طرق ووسائل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بناميبيا بغية التعجيل بتحقيق استقلال ناميبيا . وأعاد الوفد الكندى تأكيد اعترافه بسلطة الامم المتحدة على ناميبيا وموقفه المؤيد للاستقلال الحقيقي لناميبيا . ولاحظت البعثة اهتمام كندا بأنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى تشارك كندا في اهدافه ، وأعربت البعثة عن تقديرها لمساندة كندا لشعب ناميبيا وخاصة مساعدتها لمعهد الامم المتحدة لناميبيا عن طريق تقديم تبرعات كبيرة .

٤ - وناقش الوفدان التدابير التي تهدف الى تحقيق انسحاب الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا من ناميبيا ، تنفيذا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بناميبيا . وبينت البعثة أن جنوب افريقيا ، برفضها الامتثال لقرارات الامم المتحدة بشأن مسألة ناميبيا - تعزز من استغلالها للشعب الناميبي وموارد اقليمه الطبيعية . وكرر الوفد الكندى قوله أن وجود جنوب افريقيا في ناميبيا هو وجود غير شرعي وأن جميع الأعمال المنبثقة عن ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا هي خالية من الصحة القانونية .

٥ - واشتركت البعثة والوفد الكندى في الاعراب عن القلق ازاء الخطر الذى يفرضه تردى الحالة في ناميبيا . وشددت البعثة على الاخطار التي يفرضها استمرار استخدام جنوب افريقيا العسكرى للاقليم وما يقترن بذلك من استغلال جنوب افريقيا لليورانيوم الناميبي لتستحدث قدرة نووية لها .

٦ - وأعربت البعثة عن بالغ القلق لأن قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) لم ينفذا بعد نتيجة لاساليب جنوب افريقيا التعويقية ، وأعاد الوفد الكندى تأكيد التزامه الكامل

بخطة الأمم المتحدة لناميبيا المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن ، وأعلن أنه سيبذل أقصى جهده لتأمين إعمال هذه الخطة دون تأخير .

٧ - ولاحظ الجانبان بقلق أن جنوب افريقيا ، بينما تواصل التعبير عن تمسكها بخطة الامم المتحدة ، تتخذ في الوقت نفسه تدابير تلائم تسوية داخلية انفرادية . وهذه التدابير لا تنسجم مع خطة التسوية المقترحة التي هدفها هو اعطاء الاستقلال الحقيقي لناميبيا عن طريق انتخابات حرة تجرى تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . ورأت البعثة ان جنوب افريقيا قد زودت بالفعل بكل ما يلزم من توضيحات لخطة الأمم المتحدة . كما لاحظت البعثة مع التقدير موقف الحكومة الكندية المتمثل في عدم الاعتراف ، مهما كانت الظروف ، بأية تسوية تفرضها جنوب افريقيا من جانب واحد . ولاحظ الوفد الكندى أنه قد نقل الى علم حكومة جنوب افريقيا أن أى تسوية من هذا النوع ستكون غير شرعية.

٨ - وفي هذا الصدد تبادل الجانبان الآراء حول التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقيق الإعمال العاجل للخطة المنصوص عنها في قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٩ - وشددت البعثة على الدعم الذى تعطيه الامم المتحدة لسوابو في جهودها لتحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، ولاحظت أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بسوابو بوصفها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الناميبي . وأعاد الوفد الكندى تأكيده لاهمية الدور الذى تؤديه سوابو في المفاوضات المؤدية الى استقلال ناميبيا ، ولاحظ مع التقدير أن سوابو مستعدة للاشتراك في انتخابات تجرى تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

١٠ - ولاحظت البعثة بقلق أن جنوب افريقيا قد تجاهلت قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن الحفاظ على سلامة ناميبيا الاقليمية واتخذت خطوات لفصل خليج والفيس عن ناميبيا . وأعاد الوفد الكندى تأكيده لتأييده الكامل لقرار مجلس الامن ٤٣٢ (١٩٧٨) الذى كان مما ورد فيه انه أعلن وجوب ضمان سلامة ناميبيا الاقليمية ووحدتها عن طريق اعادة ادماج خليج والفيس في الاقليم .

١١ - وذكرت البعثة ان جنوب افريقيا ، اضافة لذلك ، قد اعلنت من جانب واحد حدودا جديدة لبحر ناميبيا الاقليمي وكذلك منطقة اقتصادية ساحلية ، بغية مضاعفة استغلالها لموارد الاقليم الطبيعية . وأشار الوفد الكندى الى أن هذه الأعمال ، مثل الأعمال الاخرى التي تقوم بها ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا ، هي غير قانونية .

١٢ - وأعربت البعثة عن شكرها لاستقبال الحكومة الكندية لها والترحيب الحار الذى لقيته ، والفرصة التي اتيحت لها لاجراء تبادل آراء مثمر ، وأعربت عن تقديرها لمساندة كندا للجهود الموجهة نحو تحقيق الاستقلال الحقيقي للشعب الناميبي .

- - - - -